

سنة الاجازة لدي علماء الامامية

«الحديث الشريف» هو ثاني مصادر المعرفة الاسلامية بعد القرآن الكريم، من حيث الحجية والاعتبار، وهو أهمها من حيث سعة الموارد والآثار.

وقد أكد الله جلّ جلاله في «القرآن» علي حجية «الحديث» في آيات شريفة عديدة، كما أنّ الرسول الأكرم نفسه صلى الله عليه وآله وسلم، والأئمة الأطهار من ذريته عليهم السلام أكدوا - وبشتي الأساليب والنصوص، وفي مختلف المناسبات والأحوال - على أهمية «الحديث» ووجوب اتباعه الإعتماد عليه، كمصدر أصيل للمعرفة، والمواظبة على استيعابه وجمعه بالسماع، والحفظ الخاطر، والحمل والكتابة والتدوين، والفهم والوعى، والتبليغ والنشر، والأداء والتفهم للآخرين.

وقد تواترت الأحاديث الدالة على هذه المعاني، وتضافرت النصوص حول كلّ واحدة منها، عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وعن الأئمة المعصومين عليهم السلام، مثل:

«نُصِرَ الله امرءٌ سَمِعَ مِنَّا حَدِيثًا فَحَفَظَهُ حَتَّى يُبَلِّغَهُ...» و«مَنْ أَدَّى حَدِيثًا يُعَلِّمُ بِهِ سُنَّةً، أَوْ يُثَلِّمُ بِهِ بِدْعَةً فَلَهُ الْجَنَّةُ» و«لِيُبَلِّغُ الشَّاهِدُ الْغَائِبَ...»

ومن المشهور في مدونات المسلمين: «أَنْ حَفَظَ عَلَى أُمَّتِي أَرْبَعِينَ حَدِيثًا...»

ولذلك اهتمّ المخلصون من علماء المسلمين بالحديث الشريف أيما اهتمام، فأحاطوه بكلّ وسائل الحيلة والحذر، واتبعوا في وغيه، والمواظبة عليه والمحافظة له، وضبط وصيانتة عن التحريف والتغيير، أساليب علمية رصينة، وحدّد والمصطلحاته وأصوله حدوداً مضبوطة مُحْكَمَةً، خَطَطُوا له خططاً مدروسة، فأسسوا علوماً عديدة

خاصة بشؤونه، تجمع قواعده وتضبط أسسه، وتلم بفوائده وشوارده، حتى تشعبت علومه وتنوعت، وهي:

علم الحديث: المتكفل لتدوينه وجمعه وضبط روايته.

و علم المصطلح ودراية الحديث: المتكفل لتاريخه وتأليفه وآدابه وشروط حمله، وأقسامه أنواعه، وما يرتبط من ذلك بمتنه وسنده، وما كتب حوله من كتب يتداولها أهله. و علم الرجال: المتكفل لأحوال رواة الحديث ورجال أسانيده، وحملته، ونقلته، من حيث الوثاقة وعدمها، ومن حيث الضبط وعدمه، وما يرتبط بحياتهم، ونشاطهم العلمي.

و تُعدُّ الثروة العلمية المبذولة في سبيل «الحديث وعلومه» هائلة جداً، وتشكّل القسم الأكبر من تراث الإسلام العلمي، ومن أهمّ مكونات الحضارة الإسلامية المجيدة، وقد امتازوا بها على كافة الأمم والشعوب حيث لا نري لديهم هذا الضبط والدقة في النقل.

الطرق العلمية لتحمل الحديث وأدائه:

و من أهمّ ما قرّره علماء الحديث الشريف في علم الدراية، هو صيانة الحديث، بتحديد الطرق التي يتمّ عبرها نقل الحديث وتحمله، وتداوله، وأواؤه وتحميلة. و قد حصروها -بالإستقراء الدقيق- في «ثمان طرق» اتفقوا على أنّها السبيل الوحيدة القابلة للإعتماد، وإن اختلف بعضهم في طريقة بعضها.

و قد استقطبت «هذه الطرق الثمان» من جهود العلماء بحوثاً واسعة حول عددها، وحجّيتها، وشروط كلّ منها، وتقديم بعضها على الآخر، وسوي ذلك من البحوث المرتبطة بكل واحد من شؤون خصوصيات.

و الأكثرون جرّؤا على أنّها «ثمان» بالترتيب الآتي:

١. السماع، ومن أنواعه «إملاء الحديث».

و هو قراءة الشيخ على التلميذ من كتابه أو بإملائه عليه من حفظه، سواء قصد الشيخ إسماع جماعة هو واحد منهم أو إسماء غيره وهو حاضر. وهذا أقوى الطرق الواقعة في التحمل عند جمهور المحدثين.

٢. القراءة، وتُسمَّى «العرض» أحياناً.

وهي قراءة التلميذ على الشيخ مع تصديق الشيخ له، وهي أعم من أن يكون من حفظ الراوي أو من كتاب، وأعم أيضاً من أن يكون بقراءة المتحمل عند الشيخ أو بقراءة غير عنده ولكن سمع المتحمل إقرار الشيخ لذلك الغير، وأعم أيضاً من أن يكون مقروء الراوي حديثاً قد حفظه الشيخ أن يكون الراوي يقرأ الحديث عند الشيخ وكان الكتاب الذي يعارض الراوي مقروء به بيد الشيخ أو بيد ثقة غيره.

ويسمى هذا «عرضاً» لأن القارئ يعرضه على الشيخ، وقد اختلفوا في أنها مثل السماع من لفظه في المرتبة أو فوقه أو دونه.

٣. الإجازة.

و ستذكر فيما بعد.

٤. المناولة.

وهي مشافهة المجيز للمجاز له وحضوره، فيدفع الشيخ كتاباً ويقول: هذا سماعي أو روايتي عن فلان، فاروه عني أو أجزت لك روايته عني.

٥. المكاتبه.

وهي أن يكتب الشيخ مروياته للحاضر أو الغائي أو لهما معاً: إن ماصح من الكتاب الفلاني هو من مسموعاتي، أو يأذن لثقة يعرف خطه لأن يكتبه، أو يأذن لمجهول ثم يكتب الشيخ بعده ما يدل على أمره بكتابتها، وهي على قسمين: مقرونة بالإجازات، مجردة عنها. ولا خلاف في جواز الرواية بالأول، واختلفوا في جوازها بالثاني.

٦. الإعلام.

وهو أن يعلم الشيخ الناس أو المروي له أن ما كتب في الكتاب الفلاني أو هذا الحديث روايته أو سماعه من فلان، ثم غير أن يقول: اروه عني، أو أذنت لك في روايته ونحوه.

٧. الوصية.

وهي أن يوصي الشيخ عند موته أو سفره لشخص بكتاب يرويه ذلك الشيخ.

٨. الوجادة.

وهي أن يجد الإنسان أحاديث بخط راويها، معاصراً كان له أو لا، من غير أن يسمع الواجد إياها منه ولا له منها إجازة ولا نحوها.

وقد استوعب العلماء البحث عن هذه الطرق في فصول موسّعة من كتب دراية الحديث، كما أن بعض الباحثين خصّص لها كتاباً باسم «الطرق الثمان لتحمل الحديث وأدائه».

الإجازة وموقعها من طرق التحمل:

قد وقعت الإجازة في سلسلة الطرق الثمان عند الأكثرين، كما سبق.

وهذا يدل على أهمية الإجازة عندهم، حيث جعلوه بعد طريقة «السماع» وطريقة «القرأة» مباشرة، وهما الطريقتان الأقوي عند جميع العلماء، واللذان لم يختلف أحدٌ منهم حجيتهما اعتبارهما، واعتمادهما في تحمل الحديث وأدائه منذ القدم، والمنصوص عليهما على لسان الشارع الكريم، فلا بد أن تكون «الإجازة» الواقعة بعدهما مباشرة، فيها من عناصر القوة الحجية ما يبرّر هذا الترتيب.

ولذلك - أيضاً - يوجّه ما أولاه علماء الحديث على الإجازة من الإهتمام البالغ، ومن الجهد الوافر الذي بذلوه في سبيلها، سواء في مجال التطبيق والتداول، أم في مجال التأليف عنها والبحث عن شؤونها في كتب ومقالات متخصصة، أو في مجال جمع نصوصها، وتنظيم عقودها، ووصل حلقاتها.

فالإجازة عند الأكثرين واحدة من أهم طرق التحمل، تلك التي بيها يتم التوثق من نصّ الحديث، والتثبت من نقله، بشروطها المقررة في كتب الدراية والمصطلح.

وقد كانت «الإجازة» تؤدّي دورها العلمي هذا - المهم، بصورة دقيقة وواسعة، إلى جنب سائر الطرق الثمانية، عند ما كانت نضارة العلم في أوجها، في عهد ازدهار الحضارة الإسلامية المجيدة.

ولما ضعفت الهمم عن اتباع الآثار الحميدة، وخبثت أنوار المعرفة في المعاهد العلمية، وتهاوت أعمدة دور العلم، والمكتبات الزاهرة، كان نصب تلك الطري جميعاً - قلة الإهتمام المتداول، فكان للإجازة مثل ما لغيرها من الانحراف عند الأهداف الثمينة والدقيقة.

ولكن، بالرغم من أفول نجم الطرق الأخرى، ومآل أمرها إلى الهجران والتعطّل،

وعدم التداول، حتى الترك والإهمال المطلق، فلا نجد لمجالس السماع والإملاء ذكراً ولا أثراً، ولا للقراءة والعرض دوراً ولا وجوداً، فضلاً عن لمناولة والمكاتبة، وغيرهما من الطرق الأضعف.

إلا أننا لا نزال نجد للإجازة تداولاً بين البعض، ولا سمعها ذكراً على بعض الألسن، ويقوم بالبحث عنها آخر، ويبحث عليها ثالث، ويناقش فيها وفي فائدتها آخر. هذا ينم عن وجود حياة لهذه الطريقة من بين الطرق كلها، وهو في حد نفسه من المؤشرات الواضحة إلى أن «الإجازة» شأناً من الشأن، حيث بقيت - وحدها من بين الطرق - مقاومة للركود والنسيان والتعطيل، ولم تضحمل كما اضمحلت تلك.

الإهتمام بالإجازات والغرض منها:

بل نجد أن سيرة العلماء مستمرة منذ القرون الأولى، ولم تنقطع حتى عصرنا الحاضر، على تناول الإجازة وتعاطيها، متهمين بأمرها غاية الإهتمام، مما يكشف عن وجود أثر مهم لها عندهم.

فهم لا يزالون بكل فرقهم وطوائفهم، واختلاف ألسنتهم وعقائدهم وطرائقهم، وتباعد أوطانهم ومواقعهم، وعلي مدي القرون السابقة، ملتزمين بما يسمي «إجازة الحديث»! وإذا عرفنا أن كل هذا يُقارن تغافلهم الكبير عن سائر الطرق التحمل اتضحت أهمية الإجازة عندهم بشكل كبير كذلك.

ويمكن أن نحدد هنا معنى الإجازة في اللغة والمصطلح الحديثي، وأهداف العلماء من علمية الإجازة قديماً وحديثاً - بشكلها الحالي في نقاط، بعد ما عرفنا الهدف من أصل وضعها، حيث كانت - كسائر الطرق - أداة أمينة لتحمل الحديث وضبطه والتوثق من نصّه ونسبته إلى قائله وناقله مؤلفه.

و النقاط باختصار هي:

١) الإجازة في اللغة مأخوذة من «جوز»، وهو بمعنى السلوك والسير، يقال: جزت

١. قالوا: إن أصل «إجازة» -إجوازاً، نقلت حركة الواو إلى ما قبلها ثم قلبت الواو لتحركها في الأصل وانفتح ما قبلها الآن ألفاً فالتقى الساكنان فحذفت إحدى ألفين الزائدة عند سيبويه والأصلية عند الأخفش فصار إجازاً فزيدت التاء المصدرية عوضاً عن المحذوف فصار إجازة.

الطريق، إذا سرت فيه وسلكته، وأجزته إذا خلفته وقطعته وأنفذته، والجواز صك المسافر. وإجازة البيع إمضاؤه، وكذا في النكاح والوصية، وجوز له ما صنعه وأجاز له أي سوغ له ذلك وأنفذه (لسان العرب - جوز).

فمن معاني الإجازة اللغوية هو إعطاء الإذن للغير وإنفاذه، أي تأييده.

و في الإصطلاح هي الرخصة لممارسة العمل المجاز وامضاء أهلية من يعطي له الإجازة لذك العمل، علمياً كان ذلك العمل أو فنياً أو غيرهما، ومن هنا تشعبت الإجازات للمجتهدين والمحدثين القارئين والمتصوفين والخطاطين والمتحرفين وغيرهم... وهي كشهادة من الأستاذ للتلميذ أو من أي شخص لآخر، على بلوغ المجاز المرتبة التي يتمكن بها ممارسة ما أجاز فيه.

و قد عرفت «إجازة الحديث» بتعاريف لعل أشملها قول بعضهم: الكلام الصادر عن المجيز المشتمل على إنشائه الإذن المشتملة على ذكر الكتب التي صدر الإذن في روايتها عن المجيز إجمالاً أو تفصيلاً، وعلي ذكر المشايخ كل واحد من هؤلاء المشايخ طبقة إلى أن تنتهي إلى المعصومين عليهم السلام (الذريعة ١/١٣١).

وإجازة الحديث لها أقسام مختلفة كثرت تذكر منها: الإجازات بالمشافهة، الإجازة التحريرية لقراءة كتاب من كتب الحديث، الإجازة التحريرية أو الشفهية لرواية خاصة أو لدعاء مخصوص، الإجازة التحريرية العامة للرواية والتحديث بصورة مطلقة، الإجازة لمجهول في الطبقات الآتية من الأولاد والأحفاد وغيرهم.

و قد ذكر بعض العلماء للإجازة سبعة أقسام باعتبار المجيز والمجاز ملخصها: أن تتعلق الإجازة بأمر معين لشخص معين، إجازة شخص معين بأمر غير معين، إجازة غير معين بأمر معين، إجازة غير معين بغير معين، الإجازات بمروي مجهول أو بشخص مجهول، الإجازة للمعدوم، الإجازة بالتعليق بالمشية.

و لعل أول إجازة شفهية صدرت لراوي الحديث الشيعي هي إجازة الإمام الصادق عليه السلام لأبان بن تغلب (رجال النجاشي ٧٨/١)، وأول إجازة كتبية لهم إجازة أبي أحمد عبد السلام بن الحسين البصري لأحمد بن عبدالله الوراق (رجال النجاشي ٢٢٣/١).

لقد انتشرت الإجازات الحديثية بانتشار المؤلفات والكتب وحلقات التدريس

والأخذ بمختلف الحواضر العلمية، واستمرت حتى عصرنا الحاضر الذي راج فيه طبع الكتب وأصبحت قراءتها لدى الشيخ غير معهودة وبذلك ضعفت الحاجة إلى الإجازة.

(٢) إن الإجازة في عصرنا الحاضر علمية رمزية عمّا سار عليه العلماء في طريق تبادل المعرفة تعاطيها، بل هي الوحيد المتبقية - إلى حد ما - من جميع تلك الطرق المعتمدة. فيمكن الاستناد إلى السيرة المستمرة على اعتماد الإجازة، باعتبارها أمراً مطلوباً، ومن مظاهر الحضارة الإسلامية في دعم المعرفة والثقافة، والتي تميز بها العلماء المسلمون من بين كل أديان الإلهية والحضارات السالفة.

(٣) إن الإجازات المتأخرة احتوت أساساً على الطرق المؤدية إلى معرفة الطبقات، ونسبة الكتب المؤلفات المفيدة في معرفة المؤلفين، والتحقق من الأقوال ونسبتها الموقوفات الإتفاق الإجماع، والاختلاف.

(٤) إن الإجازات الصادرة عن علمائنا السابقين تحتوي ضمناً على معلومات تاريخية قيمة من أخبار العلماء، ونشاطاتهم العلمية، وتخصصاتهم وانتماءاتهم العقيدية، وجهودهم في آثارهم العلمية، وآرائهم ونظرياتهم وإبداعاتهم ومؤلفاتهم، وما إلى ذلك من أبعاد حياتهم ومعارفهم. سواء في ذلك المشايخ المجيزين، أم الرواة المجازين، وفي كل الطبقات والقرون.

فتكون الإجازات قائمة بدور كتب التراجم، وخاصة التراجم الذاتية، إذ هي في الأغلب تكتب بأقلام المجيزين أنفسهم ويتحدثون فيها عن أنفسهم، فيستعرضون حياتهم العلمية وما لهم من أساتذته ولاشيوخ وما برز من أعلامهم من الكتب والمؤلفات وما كان لهم من الدور العلمي عصرهم.

(٥) إن الإجازة - ولو بصورتها المعاصرة - هي الأوفق بالإحتياط، عندما يُشترط في الفقيه أن يكون حاملاً للحديث، قد بلغته الرواية بطرق معتبرة، ليصح أن يُطلق عليه أنه من «رواة الأحاديث»، الوارد بنصه في بعض الروايات المروية عن المعصومين عليهم السلام.

و الرواية تتوقف - بلا ريب - على البلوغ بطرق التحمل، وقد انحصرت - كما عرفنا - في طرق ثمان لم يبق منها في عصرنا إلا الإجازة!

و نعتقد أنّ هذا معني ما يايقال: «إن فائدة الإجازة هي الإنسلاک في سلسلة رواة الحديث».

و انطلاقاً من هذه النقاط يمكن أن نقول: إنّ الإجازة هي أهمّ مما قد يتراخي من البعض حيث يعتبرها علمية لمجرد التبرک والتيمّن، فإن فوائدھا العملية هي التي جعلت العلماء يهتمّون بها، ويصرفون أوقاتاً غالية لجمعها وتنظيمها، وإدراجها في مؤلفات عزيزة لهم.

بل يمكن أن نقول: إن الجهود المكتوبة في الإجازات وحولها هي من أغني فروع المعرفة الحضارة الإسلامية ثراءً وأثراً وسعة.

أفهل يُتصور أن يكون كلّ ذلك، لا لثمرة عملية ولا لعائدة علمية، إلّا لمجرد البركة واليمن؟!

المؤلفات في الإجازات:

و قد التزم جمع من مشاهير العلماء أن يسجلوا إجازاتھم في رسائل أو كتب قائمة مفردة تحمل أسماء و عناوين خاصة. مثل:

الإجازة الكبيرة، للسيد عبدالله الموسوي الجزائري (من أعلام القرن الثاني عشر).
لؤلؤة البحرين في الإجازة لقرني العين، للشيخ يوسف البحراني صاحب الحقائق الناضرة (١١٨٦).

الروضة البهية في الإجازات الشفعية، للسيد شفيع الموسوي الجابلقی (ت ١٢٨٠).
اللمعت الحيدرية في الطرق العلية للشيعة الإمامية، للسيد حسن الصدر الكاظمي (ت ١٣٥٤).

الطبقات في الرواة ومشايخ الإجازات، للسيد حسن الصدر الكاظمي المذكور.
بغية الوعاة في طبقات مشايخ الإجازات، للسيد حسن الصدر الكاظمي أيضاً.
مناقب الفضلاء في رياض العلماء، للسيد الأمير محمد حسين الخاتون آبادي (ت ١١٥١).

ذخيرة المعاد في الإجازة لأفلاذ الأكباد، للشيخ محمد باقر البيرجندي (ت ١٣٥٢).
ثبت الأثبات في سلسلة الرواة، للسيد عبدالحسين شرف الدين (ت ١٣٧٧).

فيض الباري في الإجازة للعلامة الخوانساري، للسيد محمد مهدي الإصبهاني (ت ١٣٩١).

دنوار الاظيم في الإجازة للشيخ حسين، للسيد محمد مهدي الاصبهاني أيضاً. أقرب المجازات إلى طرق الإجازات، للسيد على نقي النقوي اللكهنوي (١٤٠٨). وقد تعنون باسم «الإجازة» مضافة إلى المجيز أو المجاز، فيقال مثلاً: إجازة العلامة الحلبي لبني زهرة.

و منهاجم في ترتيب كتب الإجازات متعددة، والمهم فيها ذكر أسماء المشايخ وطرقهم ومؤلفاتهم، تحديد الطرق التي تحملوا بها.

و يتركز العمل فيها على ذكر المؤلفات وتصحيح نسبتها، وذكر ما يرتبط بكل ذلك من أمور خصوصيات تاريخية وبيوغرافية وببليوغرافية.

و يذكرون روابط الرواة بالمشايخ حتى يصلوا إلى المؤلفين أو المحدثين، وينتهون إلى المعصومين عليهم السلام.

و كثيراً ما يحال في إجازة على كتب الإجازات السابقة، إختصاراً. وكانت هذه الكتب تحمل عناوين مختلة حسب مناهج تأليفها، أو أعراف المجيزين، وهي:

١. المشيخة:

تسمى بذلك باعتبار كونها محلاً لأسماء الشيوخ، وذكر طرقهم. ومنها:

مشيخة الحسن بن محبوب السرداد (ت ٢٢٤).

مشيخة الفقيه، للصدوق محمد بن علي بن بابويه القمي (ت ٣٨١).

مشيخة التهذيب للشيخ محمد بن الحسن الطوسي (ت ٤٦٠).

٢. الفهرست:

تسمى بذلك باعتبار جمعه لأسماء الكتب والمؤلفات وذكر الطرق إلى روايتها ونقلها، مثل:

الفهرست، للشيخ محمد بن الحسن الطوسي (ت ٤٦٠).
و الفهرست، للنجاشي.

و الفهرست، لمنتخب الدين علي بن عبيدالله ابن بابويه الرازي (ق ٦).
٢. المعجم:

باعتبار ذكر المشايخ فيه مرتبين على حروف المعجم من أوائل أسمائهم، مثل:
معجم رجال أبي الفضل الشيباني.

للشيخ أبي قرّة، محمد بن عليّ القنائي، الكاتب الورّاق (ق ٥).
٤. الثبوت:

باعتبارت أداة للتثبت من مسموعات الراوي، مثل
تُبْتُ الكتب التي رواها أبو غالب الزراري، أحمد بن محمد بن محمد بن سليمان
(ت ٣٦٨) وهي مدرجة في «رسالة أبي غالب إلى ابن ابنه».

و ثبت الدثبات في سلسلة الرواة، للسيد عبدالحسين شرف الدين الموسوي
العالمي (ت ١٣٧٧).

و ثبت الأسانيد العوالي، للسيد محمد رضا الحسيني.
٥. البرنامج:

باعتبار احتوائه على فاتحة بأسماء الشيوخ وطرقهم، وهذا الإسم لم يستعمله -في
هذا المجال - إلّا أهل المغرب الإسلامي.

٦. الإجازة:

و هذا أكثر الأسماء والعناوين تداولاً في حواضرنا العلمية، فيضاف - كما أشرنا إليه
فيما سبق - إلى الشيخ المجيز، أو إلى الراوي المجاز.

و قد كثرت المؤلفات الحاملة لواحد من هذه الأسماء في التراث الإسلامي، بل من
النادر أن يخلو نشاط عالم من أثر في الإجازة، ولو بصورة مختصرة جداً، كصفحة
واحدة، يُحال فيها إلى كتب الإجازات الأخرى، وبالعكس فإن بعض الإجازات مفصلة
تستوعب أكثر من مجلد واحد.

آثار علماء الشيعة الإمامية في هذا المضمار:

و لعلمائنا الإبرار رضوان الله عليهم قدم سابقة في هذا المجال فقد خلّدوا من

المشيخات والفارس الثبات والإجازات ما يعدّ بالعشرات^١. وفي عصرنا الحاضر لا يزال المشايخ الكرام من حاملي علوم الإسلام يتداولون هذه المكرمة الحضارية ويهتمون بها اهتماماً كبيراً كسائر الشؤون العلمية. وقد كان لسماحة آية الله العظمي السيد شهاب الدين النجفي المرعشي قدس الله سره (١٣١٥-١٤١١) النصيب الأوفى، والقدح الأضفي في هذا السباق العلمي الفني الرابع.

فقد اهتمّ بأمرها منذ ريعان شبابه، وتمكّن على أثر سبقه في الإهتمام بإحيائها من جمع ما ينيف علي (٤٠٠) إجازة من كافة علماء الإسلام، والمشايخ الأعلام من مختلف الطوائف والمذاهب والفرق، سواء أعلام الشيعة الإمامية، وأعيان الزيدية، والإسماعيلية، وعلماء كافة المذاهب الأخرى، فهو - بحق - سيد مشايخ الإجازة في العصر الحاضر بلا منازع، وهو أوسع علماء الأمة جمعاء طرقاً أجمعهم أسانيد وأكثرهم إهتماماً وسعياً في إحيائها ونشرها، وإصدارها للرواة. وقد بلغ مستجيزوه الذين انتهلوا من معين «إجازته» ألوف من العلماء والرواة من مختلف الطبقات والمذاهب الإسلامية.

كما قد ساهم السيد قدس الله روحه بتأليف عدّة أثبات ومشيخات، كتبها لبعض الأعلام الذين طلبوا منه الإجازة، وقفنا على أسماء بعضها:

١. الثبّت الكافي.

٢. الدرّ الفريد في نبذ من الأسانيد.

٣. الدوحة الفاطمية.

٤. غنية المستجيز.

٥. الطرق والأسانيد إلى مرويات أهل البيت عليهم السلام.

٦. زبدة الأسانيد.

وهو ثبّت الذي كان يصدره إلى مستجيزيه، وقد طبع مرّتين.

١. لاحظ الذبعة إلى مصنفات الشيعة (١٢٣/١-١٣١) و(١٣١-٢٦٦) و(٢٩-١٣/١١) بعنوان: الإجازات، والإجازة ورسالة في الإجازة.

٧. الإجازة الكبيرة، وهي إجازته للحقير السيد محمود المرعشي، التي جمع فيها طرقه إلي مشايخه، وقد سماها «الطريق والمحجة لثمرة المهجة».

وأما الإجازات الصادرة من مشايخه إليه:

ففيها ما يُعدّ كتاباً كبيراً، مسمّى باسم خاص، أو رسالة واسعة، وقد جمعها رضوان الله عليه كتاب «المسلسات».

ولقد أحسن بالعلم والثقافة والحضارة الإسلامية، إذ جمع تلك النصوص، وبخطوط المجيزين حفاظاً عليها من التلف والضيا، وذكري لمن كتبها له من المشايخ والأعلام.

والحق أن هذا الكتاب يعتبر من جلائل آثار السيد الوالد ومنجزاته، جمع فيه تراثاً نادراً خالداً جهداً عظيماً باقياً، وأودع بين دفتيه كنوزاً ثمينة يعرف قدرها المعنيون بآثار العلماء الماضين تراث سلفنا الأقدمين، ولولا جهده لضاعت هذه الدرر الغالية كما ضاع غيرها من التراث.

فشكر الله للعلماء العاملين سعيهم، وحمد جهدهم، وأحسن جزاءهم في منقلبهم ومثواهم، وحباهم بالرضا والإنعام، بمنّه وكرمه إنّه ذو الجلال والإكرام.

وآخر دعوانا: أن الحمد لله رب العالمين.